المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)

المادة التجويد

أستاذ المادة
الدكتور عبد الله عبد العزيز عبدالله العوفي

العام الجامعي

١٤٤٢هـ – ١٤٤٣هـ

بقلم الطالب: عبيد الله محمد أسعد

مبادئ التجويد

التجويد:

- **تعريفه:**
  - **لغة:** إتقان وإحكام.
  - **اصطلاحاً:** علم يعرف به طريقة إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات.
- **حكمه:** العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين.
- **غايته:** صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله.
- **فضله:** قال ﷺ : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وكذلك هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله.
- **موضوعه:** هو الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه كما مر من غير تكلف ولا تعسف في النطق مما يخرج بها عن القواعد المجمع عليها.
- **تعريف رواية حفص عن عاصم:** هي الرواية لكتاب الله لحفص على شيخه الإمام عاصم، فالشيخ عاصم له تلميذان هما حفص وشعبة ولكن رواية حفص أشهر من رواية شعبة لذلك لا يعلم كثير من الناس سوى رواية حفص.
  - **عاصم الكوفي:**
    - **اسمه:** أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود بن بهدلة الأسدي، وهو تابعي جليل، وشيخ الإقراء بالكوفة.
    - **سنده:** عاصم ← أبي عبد الرحمن السلمي + أبي مريم زر بن حبيش ← عبد الله بن مسعود ← أبي بن كعب ← علي بن أبي طالب ← رسول الله ﷺ ← جبريل عليه السلام ← الله ﷻ.
    - **وفاته:** سنة ١٢٧هـ وهو الأصح.
  - **حفص الكوفي:**
    - **اسمه:** هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، صاحب عاصم وربيبه.
    - **وفاته:** سنة ١٨٠هـ.
    - **صفات تميز به:** كان يتميز بضبط الحروف، وقال عنه الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.
- **نشأة علم التجويد:**
  - **استمداد التجويد:** التجويد مستمدٌّ ومأخوذ من كيفية قراءة رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين والأئمة المقرئين، إلى أن وصلنا بالتواتر عن طريق مشايخنا.
  - **سؤال: ماهي أول المؤلفات في علم التجويد؟**
    - كتب اللغة العربية التي تضمنت فيه علم التجويد، مثل: الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ).
    - كتب متخصصة، وهي كتب التجويد، وهي كالتالي:
      ١. منظومة أبي مزاحم الخاقاني، (ت ٣٢٥هـ)
      ٢. سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
      ٣. التنبيه على اللحن الجلي والخفي، لأبو الحسن السعدي (ت ٤١٠هـ).
      ٤. التحديد في الاتقان والتجويد، لأبي عمرو (ت ٤٤٤هـ).
      ٥. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة، لمكي (ت ٤٣٧هـ).

آداب تلاوة القرآن الكريم وأحكامها

آداب تلاوة القرآن:

١. طهارة البدن والمكان.
٢. الاستعاذة والبسملة.
٣. تحسين الصوت بالقرآن: حكمه مستحب، ولكن كره علماء السلف قراءة القرآن بالألحان الموضوعة للغناء خاصة إذا أخل ذلك بشروط الأداء المعتبرة عند أهل القراءات من المدود والغنات ونحوها.

مراتب التلاوة:

١. **الترتيل:** هو القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعني ومراعاة أحكام التجويد فقال الله: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾ .
٢. **الحدر:** هو الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها.
٣. **التدوير:** هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر، ويلي الترتيل في الأفضلية.

أنواع هجر القرآن:

١. هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.
٢. هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه.
٣. هجر تحكيمه والتحاكم إليه.

٤. هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم بمهنه.
٥. هجر الاستشفاء والتداوي به.

حكم قراءة القرآن بالمقامات الصوتية:

- **المقامات الصوتية:** هي ألحان وضعها أهل الموسيقى لتحسين أداء اللحن في الغناء، وهي مجموعة بكلمة: (صنع بسحرك)، فكل حرف ترمز لأحد أنواع المقامات، وهي كالتالي: (ص ← صبا) (ن ← نهاوند) (ع ← عجم) (ب ← بيات) (س ← سيكا) (ح ← حجاز) (ر ← راست) (ك ← كرد).
- **قراءة القرآن:**
  - لا ينبغي تطبيق المقامات على القرآن الكريم، حيث أن كلام الله يجل أن ينزه من أمثال هذه الأمور.
  - ينبغي للمسلم أن يقرأ القرآن بطبيعته وسليقته ويحسن صوته بغير الاعتماد على هذه الوسائل.
  - يرجح العلماء عدم الأخذ بهذه المقامات بحجة تحسين الصوت حيث أنها تعتمد على عدة أمور مختصة، مثل: الاستماع والتقليد.
- **الحكم:** مكروه، خاصة إذا أخلّ بشروط الأداء، ويستثنى من ذلك من كان قراءته الطبيعية مشابهة للمقامات الغنائية.

حكم مس المصحف للمحدث:

- المحدث سواءً كان حدثاً أصغر أو أكبر لا يجوز له مس المصحف، قال الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ﴾.
- **ينقسم المحدث إلى:**
  - المحدث حدث أصغر: يجوز لهم قراءة القرآن من حفظهم، وذلك بإجماع المسلمين.
  - المحدث حدث أكبر: لا يجوز لهم قراءة القرآن من حفظهم، إلا الحائض والنفساء وفيها خلاف، لكن رجّح أهل العلم أنهن يجاز لهن أن تقرأن من حفظهن، نظراً لطول المدة التي يقضونها.

اللحن:

- **تعريفه:** يقصد به الخطأ، سمي بذلك؛ لأن اللسان يميل فيه عن الصواب.
- **أقسامه:** تنقسم إلى قسمين:
  - **اللحن الجلي:** لغةً ظاهر، وهو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواءً أخل بالمعنى أم لم يخل.
  - **اللحن الخفي:** لغةً مستتر، وهو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى.
- **حكمه:** التحريم بالإجماع.
- **أسبابه:** الجهل بمخارج الحروف وصفاته – تأثير اللهجات المحلية – التباس بسبب الحروف أو الحركات.
- **أمثلته:**
  - **اللحن الجلي:** مثل: ضم التاء في قوله: (أنعمتَ عليهم)، ورفع الهاء في قوله: (الحمد للهِ)، وتغيير الطاء تاءً في قوله: (بسطت).
  - **اللحن الخفي:** مثل ترقيق طاء (الطلاق)، وتفخيم تاء (التلاق)، وكلمة (أحطت) إدغام ناقص يدغمها كاملاً.

الاستعاذة والبسملة وأحكامها:

- **الاستعاذة:**
  - **معناها:** الالتجاء والاعتصام بالله من الشيطان الرجيم.
  - **حكمها:** مستحب لكل قارئ سواء في الصلاة وغيرها.
    - الجهر بالاستعاذة والمخافتة بها متعلق بحال القارئ، فإن كان يجهر في قراءته فالأفضل الجهر بها.
    - أما في الصلاة فالمختار الإخفاء.
  - **صيغها:**
    - (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهو أفضلها.
    - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).
    - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه).
- **البسملة:**
  - **معناها:** هي قول القارئ (بسم الله الرحمن الرحيم).
  - **حكمها:** الوجوب في بداية كل سورة إلا التوبة.

- **حكم البدء بالاستعاذة والبسملة في أوائل السور وفي وسطها وأوجه كل منها:**
  - **وسط السورة:** إذا بدأ القارئ بأوساط السور استعاذ، وجاز له البسملة مطلقاً، وقد اختلف العلماء في جوازه.
  - **أوائل السور:** الاستعاذة مستحبة، والبسملة واجبة.
  - **أوجه كل منها:** يجوز الاستعاذة والبسملة في بدء القراءة أربعة أوجه، وهي:
    - وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطعهما عن أول السورة.
    - وصل الاستعاذة والبسملة بأول السورة.
    - قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.
    - قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة.
  - **أوجه الربط بين نهاية السورة والبسملة وبداية السورة:** ثلاثة تجوز والرابع ممتنع:
    - قطع البسملة عن آخر السورة ووصلها بالآتية.
    - وصل البسملة بالسابقة وبالآتية.
    - قطعها عن السابق وعن الآتية.
    - **الممنوع:** وصلها بآخر السابقة وقطعها عن الآتية، **سبب المنع:** لئلا يوهم ذلك أنها من السورة.

مقدمات مخارج الحروف

مخارج الحروف:

- **تعريف مخارج الحروف:**
  - **لغةً:** موضع الخروج.
  - **اصطلاحاً:** هي الموضع الذي ينشأ منه الحرف، أو هو موضع ظهور الحرف مع تمييزه عن غيره.
- **الحرف:** صوت معتد على مقطع محقق أو مقدر.
- **كيفية تعيين مخرج الحرف:** استعان علماء العربية والتجويد بوسيلة عملية وهي النطق ساكناً بعد همزة وصل مكسورة، مثل: ابْ – افْ – اثْ – ادْ.
- **عدد مخارج الحروف:** اختلف العلماء فيه على مذاهب ثلاثة، وهي:
  - **المخارج أربعة عشر:** مذهب الفراء وقطرب وغيرهم، وهم عدّوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.
  - **المخارج ستة عشر:** مذهب سيبويه وهو أسقط مخرج الجوف.
  - **المخارج سبعة عشر:** ينسب ذلك إلى الخليل، وهو الذي اختاره ابن الجزري.
- **وصف أعضاء آلة النطق:**

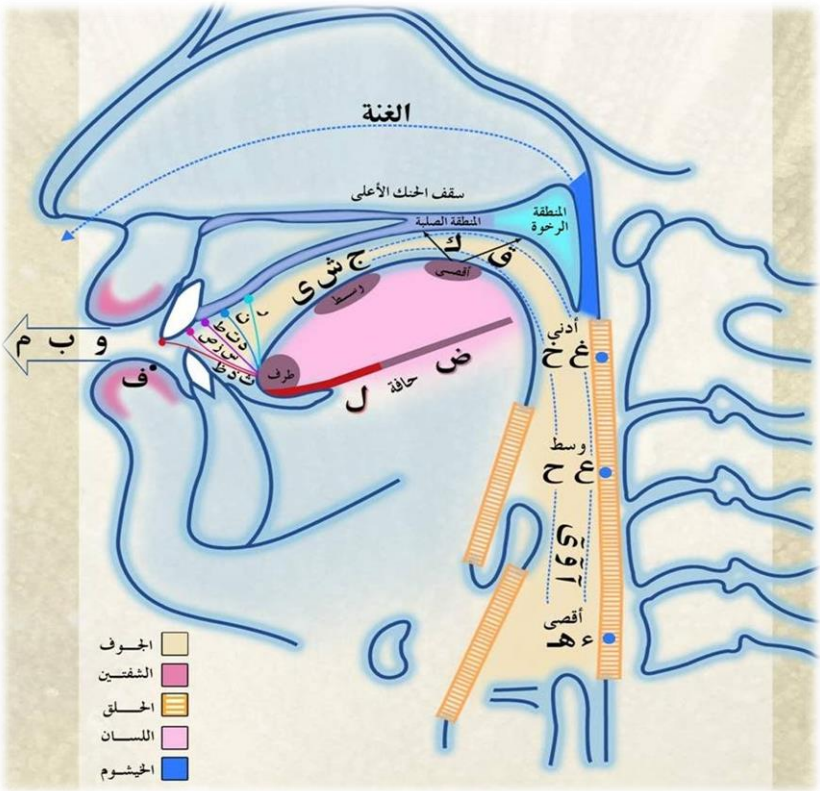

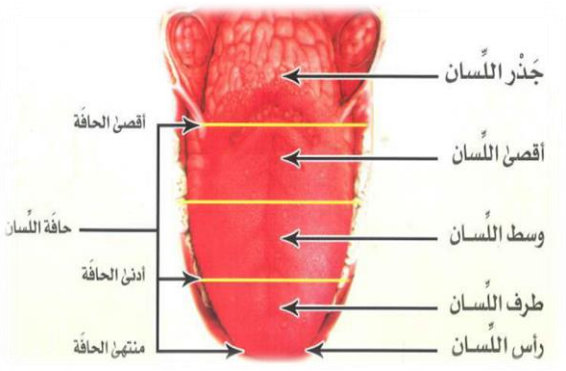

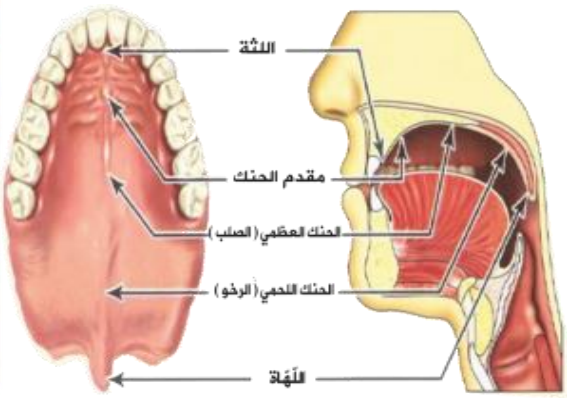

تفاصيل مخارج الحروف:

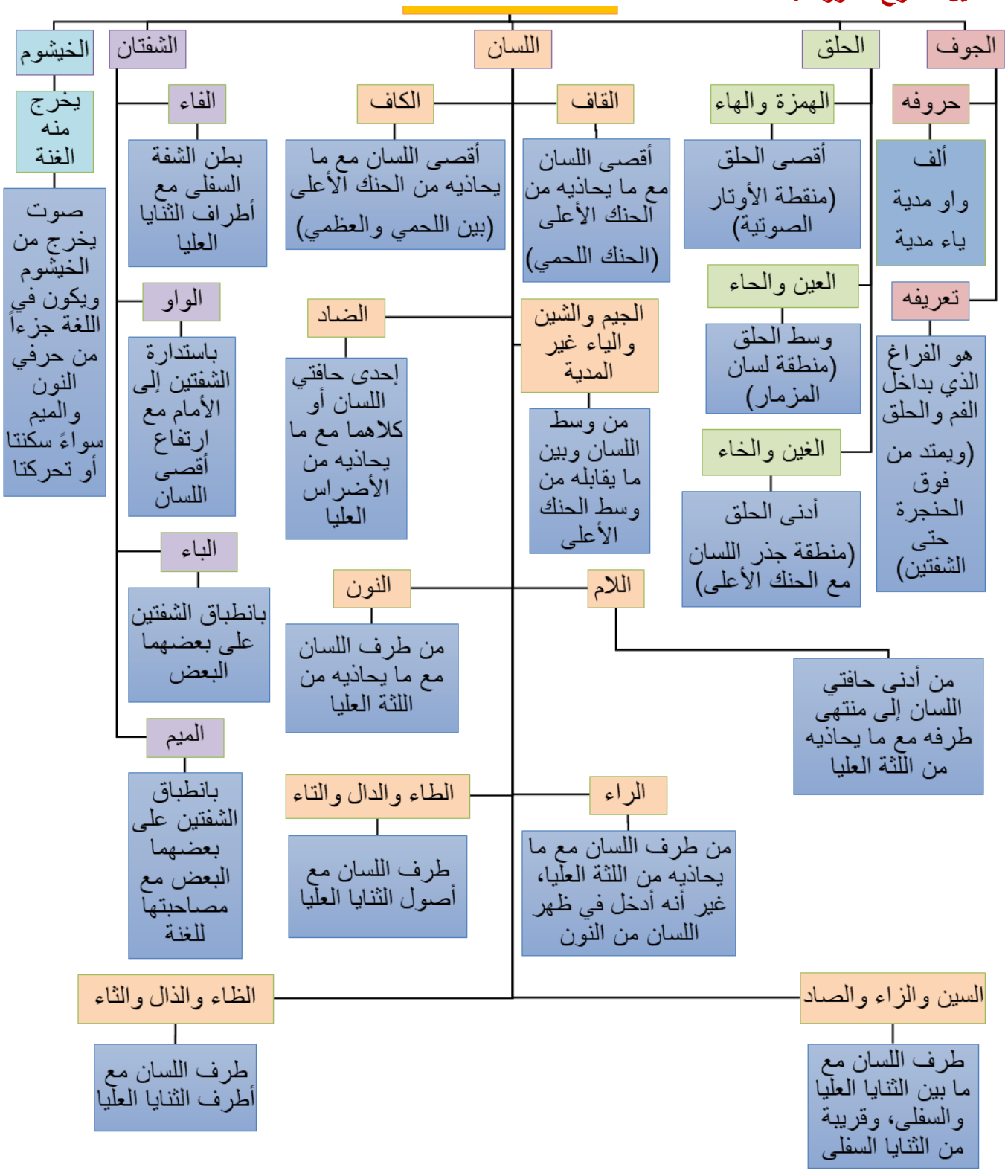

صفات الحروف:

- **تعريف الصفة:**
  - **لغةً:** وصف الشيء يصفه: إذا ذكره بحليته ونعته.
  - **اصطلاحاً:** كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج.
- **فائدة معرفة صفات الحروف:**
  - التمييز بين الحروف لا سيما الحروف المشتركة.
  - معرفة النطق الصحيح للحروف العربية.
  - بعض أحكام التجويد تحتاج إلى معرفة الصفات.

تقسيم صفات الحروف: عددها ١٨ صفة، وتقسيمها كالتالي:

- **الصفات التي لها ضد:**

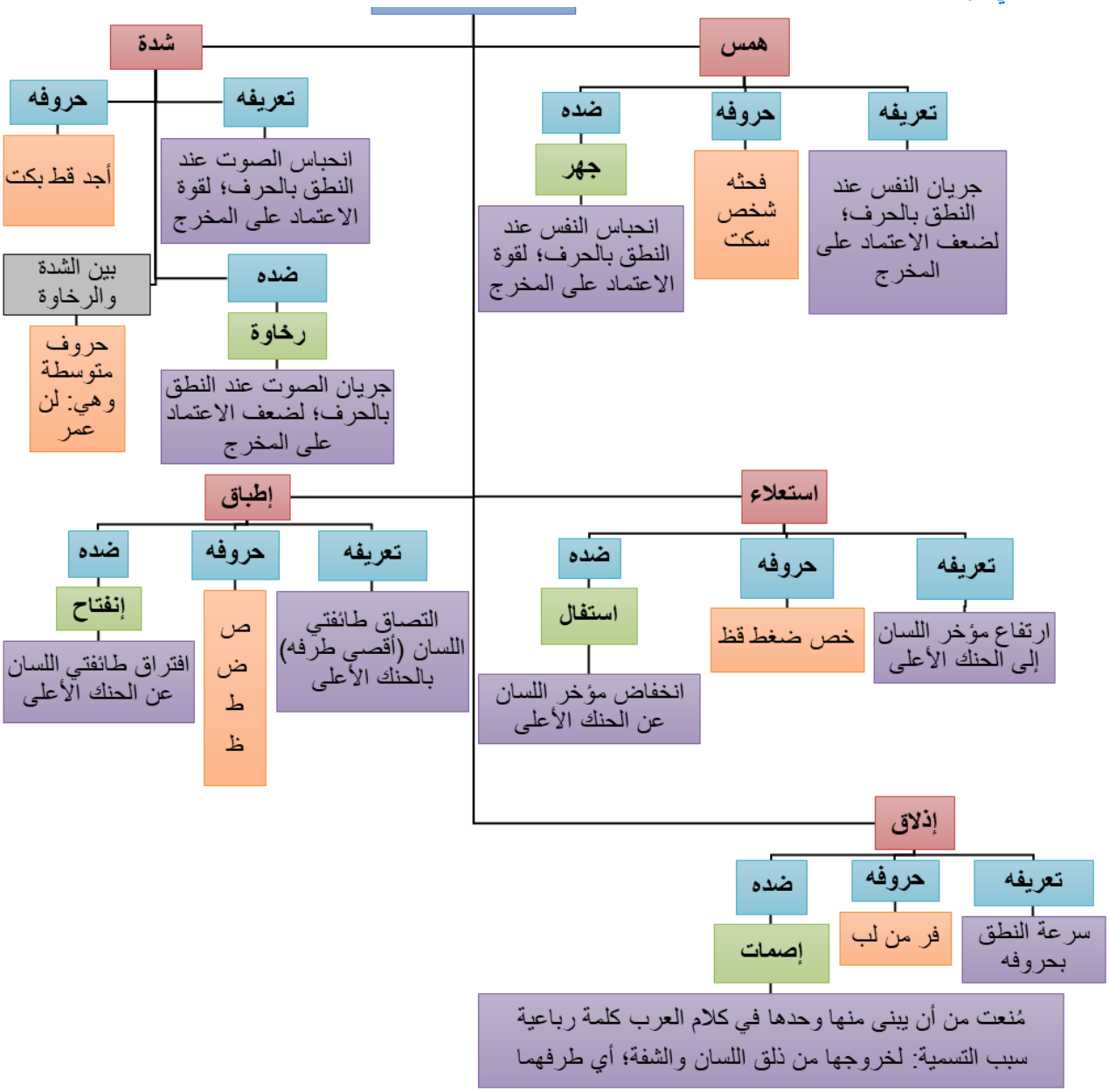

- **الصفات التي لا ضد لها:**

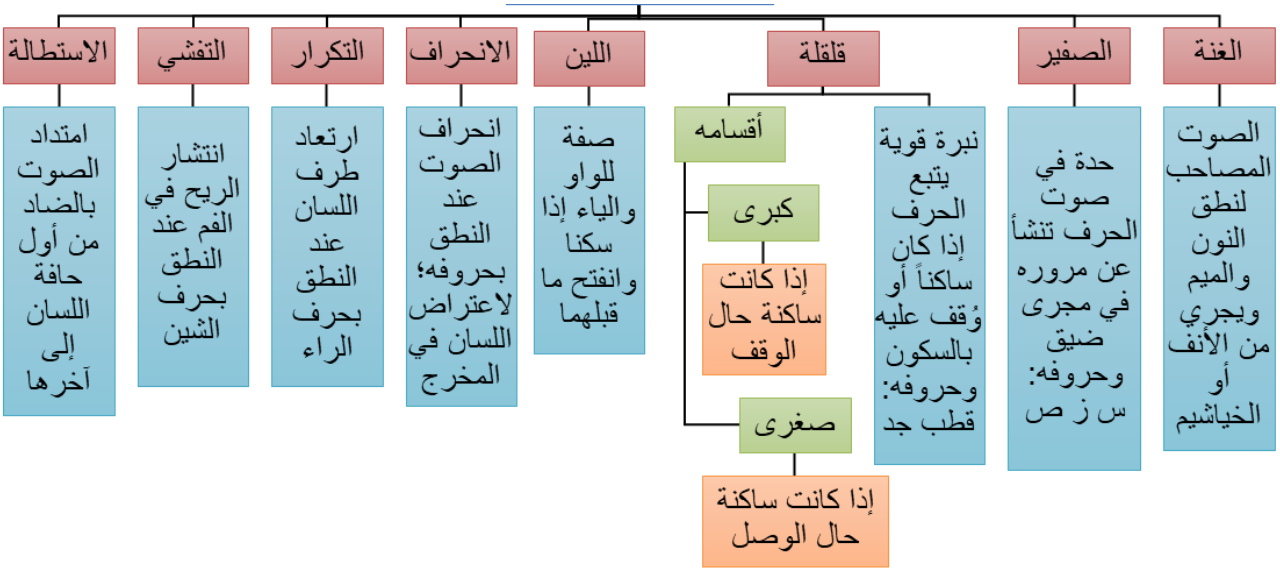

شرح أبيات الجزرية: باب مخارج الحروف – باب صفات الحروف:

البيـــــــــــــت	مـــــــــــــدلوله
مخـــــــــــارج الحروف	
مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ *** عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ	مخارج الحروف عددها سبعة عشر
فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي *** حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي	الحروف المدية الثلاثة: و، ا، ي
ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	حروف من أقصى الحلق: ء، هـ
ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ	حروف من وسط الحلق: ع، ح
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا	حروف من أدنى الحلق: غ، خ
والْقَافُ *** أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ	أقصى اللسان مع الحنك الأعلى: ق
ثُمَّ الْكَافُ *** أَسْفَلُ	أقصى اللسان أسفل القاف: ك
وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وسط اللسان: ج، ش، ياء غير مدية
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا *** لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	حافتي اللسان مع ما يقابله الأضراس: ض
وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا	أدنى حافتي اللسان لمنتهى طرفه: ل
وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	طرف اللسان مع اللثة العليا: ن
وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا	طرف اللسان مع ظهره: ر
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ *** عُلْيَا الثَّنَايَا	طرف اللسان مع الثنايا العليا: ط، د، ت
والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ *** مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى	طرف اللسان مع بين الثنايا العليا والسفلى: ص، س، ز
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا *** مِنْ طَرَفَيْهِمَا	طرف اللسان مع طرف الثنايا العليا: ظ، ذ، ث
وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ *** فَالْفَا	بطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا: ف
مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ *** لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ	بانطباق الشفتان معاً: م، ب باستدارة الشفتان معاً: واو غير مدية
صفـــــــــــات الحروف	
وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ	الخيشوم: يخرج منه الغنة
صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ *** مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ	الصفات التي لها ضد، وهي: الجهر – الرخاوة – الاستفالة – الانفتاح - الإصمات
مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)	الهمس ضد الجهر، وحروفه: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ
شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)	الشدة ضد الرخاوة، وحروفه: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)	بين الشدة والرخاوة، وحروفه: لِنْ عُمَرْ
وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ	الاستعلاء ضد الاستفال، وحروفه: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ	الإطباق ضد الانفتاح، وحروفه: ص، ض، ط، ظ
وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ	الإذلاق ضد الإصمات، وحروفه: فِرَّ مِنْ لُبِّ
صفات لا ضد لها	
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ	صفة الصفير، وحروفه: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ
قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ)	صفة القلقلة، وحروفه: قُطْبُ جَدٍّ
وَاللِّينُ *** وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا *** قَبْلَهُمَا	صفة اللين، وحروفه: واو، ياء ساكنتان المفتوح ما قبلهما
وَالانْحِرَافُ صُحَّحَا *** فِي اللاَّمِ وَالرَّا	صفة اللين، وحروفه: اللام والراء
وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	صفة التكرير، وحرفه: الراء
وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ	صفة التفشي، وحرفه: الراء
ضَادًا اسْتُطِلْ	صفة الاستطالة، وحرفه: الضاد

أحكام التفخيم والترقيق

- **تنقسم الحروف بحسب التفخيم والترقيق إلى:**
  - التفخيم: حروف (خص ضغط قظ).
  - الترقيق: جميع الحروف الباقية إلا (اللام والراء والألف)
  - ما لها الحالتان (أي: الترقيق والتفخيم): اللام والراء والألف.
- **التفخيم:**
  - **تعريفه:** سمنٌ يعتري الحرف عند النطق به، فيمتلئ الفم بصداه.
  - **حروفه:** الاستعلاء حقٌّ، ومستحقّه التفخيم، وبناء على ذلك حروفه: خص ضغطٍ قظ.
  - **مراتبه:**
    - **مراتبه من ناحية حركاته:**
      - المفتوح ثم المضموم ثم المكسور ثم الساكن فحكمه حكم ما قبله.
    - **مراتبه من ناحية حروفه:**
      - حروف الإطباق أقوى تفخيماً من بقية حروف الاستعلاء.
      - رتّبه بعضهم على هذا النحو: الطاء ثم الصاد والضاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين والخاء.
- **الترقيق:**
  - **تعريفه:** نحولٌ يعتري الحرف عند النطق به، فلا يمتلئ الفم بصداه.
  - **حروفه:** الاستفال مستحقه الترقيق، وبناء على ذلك حروفه: ما تبقىّ من الحروف عدا اللام والراء والألف.
- **ترقيق الراء وتفخيمها:** يمكن حصر أحكام الراء في ثلاثة أقسام:
  - **الأول: ما يجب فيه ترقيق الراء**
    - الراء المكسورة، سواءً كانت الكسرة لازمة أم عارضة، نحو: ﴿مشْرِق﴾، ﴿وأنذِرِ﴾.
    - الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿فِرْعَون﴾.
    - الراء ساكنة وقفاً وقبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿قَدِيْرٌ﴾.
    - الراء ساكنة وقفاً وقبلها ساكن وقبله كسرة، نحو: ﴿الذِكْرَ﴾.
  - **الثاني: ما يجب فيه تفخيم الراء**
    ١- الراء المفتوحة أو المضمومة، نحو: ﴿رَبّنا﴾، ﴿رُزِقنا﴾.
    ٢- الراء ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم، نحو: ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾، ﴿القَمَرُ﴾، ﴿قُرْبَة﴾، ﴿النُّذُرُ﴾.
    ٣- الراء ساكنة وقفاً وقبلها ساكن وقبله ضمة أو فتحة، نحو: ﴿العَصْرَ﴾، ﴿خُسْرٍ﴾.
    ٤- الراء ساكنة وقفاً وقبلها ألف أو واو ساكنة، نحو: ﴿الدَّارِ﴾، ﴿الطُّوْرِ﴾.
    ٥- الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة، وهي في خمسة مواضع: ﴿مِرْصَادا﴾، ﴿قِرْطَاس﴾، ﴿فِرْقَة﴾، ﴿لَبِالمِرْصَادِ﴾، ﴿وَإِرْصَاداً﴾.
    ٦- الراء ساكنة وقبلها كسرة عارضة، نحو: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾، وعلامتها: أن يكون قبل الراء همزة وصل.
    ٧- الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي مفصول عنه، نحو: ﴿الّذِيْ ارْتَضَى﴾.
  - **الثالث: جواز تفخيم الراء وترقيقها**
    ١- الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو: ﴿فِرْقٍ﴾ وفيها خلاف عند الوصل:
      - من فخّمها: نظر إلى حرف الاستعلاء التي بعد الراء.
      - من رقّقها: نظر إلى الكسرة التي قبل الراء.
    ٢- الراء ساكنة وقفاً وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله كسرة، نحو: ﴿مِصْرَ﴾، ﴿قِطْـرِ﴾ وفيها الخلاف عند الوقف: من اعتدَّ بحرف الاستعلاء فخّمها، ومن لم يعتدَّ به رقّقها.
    ٣- أربع كلمات لها الحالتان عند الوقف، وهي: ﴿وَنُذُرِ﴾، ﴿يَسْرِ﴾، ﴿فَاسْرِ﴾، ﴿أَنْ أسْرِ﴾، أما في حالة الوصل فتُرقَّق عند جميع القرّاء.
      - من رقّقها: نظر إلى الأصل، وأجرى الوقف مجرى الوصل؛
        - سبب جوازه: لأن كسرة الراء فيها عوض عن ياء محذوفة.
      - من فخّمها: اعتدّ بالسكون العارض عند الوقف.
- **ترقيق اللام وتفخيمها:**
  - الأصل في اللام ترقيقه لكثرته إلا في لفظ الجلالة ﴿اللهُ﴾ وما يلحق به، فلها الحالتان:
    - **التفخيم:**

- إذا جاء قبلها حرف حركته الفتح أو الضم، نحو: ﴿ضَرَبَ اللهُ﴾، ﴿رُسُلُ اللهِ﴾.
- إذا جاء قبلها حرف ساكن مسبوق بفتحة أو ضمة، نحو: ﴿وَسْئَلُوا الله﴾، ﴿وَمَا اللهُ﴾.
- إذا كان لفظ الجلالة في بداية الجملة، نحو: ﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالأرْض﴾.

- **الترقيق:**
  - إذا جاء قبلها حرف حركته الكسرة، نحو: ﴿بسمِ الله﴾.
  - إذا جاء قبلها حرف ساكن مسبوق بكسرة، نحو: ﴿غَيْرُ مُعجِزِيْ الله﴾.
  - إذا سُبق لفظ الجلالة بتنوين، نحو: ﴿ شيئًا لله﴾.
- **ينبغي الحذرُ من أمور:**
  ١- إذا وقعت اللام في كلمة وقبلها أحد حروف الإطباق، نحو: ﴿الطّلاقَ﴾ فاحذر من تفخيم اللام.
  ٢- إذا وقعت اللام بين حرفي استعلاء، نحو: ﴿وَأَخْلَصُوْا﴾ فاحذر من تفخيم اللام.

- **ترقيق الألف وتفخيمها:**
  - الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق والألف دائمًا ساكنة وقبلها هذا الحرف المفتوح والألف لا تكون إلا تابعة للحرف الذي قبلها فهي تتبعه تفخيمًا وترقيقًا.
  - تفخم الألف إذا جاءت بعد حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ)؛ لأن حروف الاستعلاء دائمًا مفخمة.
  - **ينبغي أن نعلم:**
    ١- أن الألف مع الراء لا تكون إلا مفخمة؛ لأن الراء لا تسبق الألف إلا إذا كانت مفتوحة.
    ٢- تفخم الألف إذا جاءتْ بعد اللام المفخمة في لفظ الجلالة ﴿اللهُ﴾ وترقق في غير ذلك.
  - ترقق الألف إذا جاءت بعد حرف مرقق، نحو: ﴿إياك﴾ ﴿السماء﴾ ﴿آمنين﴾ ﴿الناس﴾.
  - **ملحوظة:** حكم الفتحة في الترقيق والتفخيم حكم الألف، نحو: : ﴿بَرقٌ﴾، ﴿مرَض﴾، ﴿مَخْمَصةٍ﴾.

أحكام اللام الساكنة

- **لام التعريف:** لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة، وهي قسمان:
  - **لام قمرية:** وجوب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفًا، وحروفه (ابغ حجك وخف عقيمه).
  - **لام شمسية:** وجوب إدغام اللام الساكنة إذا وقع بعدها الأربعة عشر حرفًا الباقية من حروف الهجاء.
- **لام الفعل:** هي اللام الساكنة الواقعة في فعل؛ سواء كان ماضيًا، أم مضارعًا، أم أمرًا.
  - **الأمثلة عليه:**
    - **الماضي:** مثل: ﴿ الْتَقَتِ ﴾ - ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾.
    - **المضارع:** مثل: ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ - ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ ﴾.
    - **الأمر:** مثل: ﴿ وَأَلْقِ ﴾ - ﴿ أَجْعَلْ ﴾.
  - **حكمه:** ولها قبل حروف الهجاء حالتان:
    - **أولاً:** تُدغَم لام الفعل - مطلقًا - إذا وقع بعدها (لام) أو (راء)، مثل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾.
    - **ثانيًا:** تظهر لام الفعل - مطلقًا - إذا وقع بعدها حرفٌ غير اللام والراء.
- **لام الأمر:** هي لامٌ ساكنة زائدة عن بِنْية الكلمة، وتدخل على الفعل المضارع فتحوّله إلى صيغة الأمر.
  - **شرطه:** أن تكون مسبوقة بـ (ثمَّ – الواو – الفاء) وإلا كانت مكسورة، مثل: ﴿ لِيُنْفِقْ ﴾.
  - **حكمه:** لإظهار وجوبًا، وينطق بها ساكنة، إلا إذا بدئ بها فتُكسَر.
- **لام الاسم:** هي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم، وتكون متوسطة على الدوام.
  - **حُكمه:** وجوب الإظهار مطلقًا، نحو: ﴿ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ ولا تكونُ متطرّفةً.
- **لام الحرف:** هي في القرآن الكريم في حرفين فقط، هما: (هل) و(بل)، **وفي حكمه ثلاث حالات:**
  - **أولاً – وجوب الإدغام:** إذا وقَع بعدها لامٌ أو راء، نحو: ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾.
  - **ثانياً – جواز الإظهار أو الإدغام:** إذ أتى اللام بعد عدة حروف، وهي: (ت – ث – ز – س – ض – ط – ظ – ن)، فهذا بحسب الراوي الذي تقرأ به، حيث أن هذا الحكم لم يُسلّم به عند رواية حفص.
  - **ثالثاً – وجوب الإظهار:** إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير ما سبق، مثل: ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم ﴾.

أنواع الإدغام

- **أولاً – أنواع الإدغام بحسب العلاقة بين الحرفين:**
  - **المتماثلان:** هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفةً.
    - **حكمه:** وجوب الإدغام، مثل قوله تعالى: ﴿رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ - ﴿اضْرب بِّعَصَاكَ﴾.
    - **شرطه:** الحرف الأول ساكن وليس حرف مد، والحرف الثاني متحرك.
    - **موانعه:** فإذا وُجد الموانع يكون حكمه الإظهار، وهي كالتالي:
      - ❖ إذا كان الحرف الأول حرف مد، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾ - ﴿فِي يُوسُفَ﴾.
        - **يستثنى منه:** إذا كان الحرف الأول حرف لين فيدغم، مثل: ﴿آوَوا وَّنَصَرُوا﴾.
      - ❖ إذا تحرك الحرفان الأول والثاني، مثل قوله تعالى: ﴿الرحيمِ مالكِ﴾.
        - **يستثنى منه:** كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾، أصله (تأمنُنا)، وهذا عند حفص.
      - ❖ إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، مثل: ﴿تَتْرا﴾ - ﴿نَنْسَخْ﴾.
  - **المتجانسان:** هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات.
    - ولا يدغم منهما عند حفص إلا ما كان ضمن الأحوال الآتية:
      ١- الباء مع الميم: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.
      ٢- التاء مع الطاء: ﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ﴾.
      ٣- التاء مع الدال: ﴿أُثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ﴾ - ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.
      ٤- الثاء مع الذال: ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾.
      ٥- الدال مع التاء: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾ - ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.
      ٦- الذال مع الظاء: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾.
      ٧- الطاء مع التاء: ﴿فَرَّطْتم﴾، وفيها تفصيل سيأتي.
    - **حكمه:** الإدغام في الأحوال السابقة، بشرط أن يكون الأول من المتجانسين ساكناً والثاني متحرّكاً، والإظهار فيما عدا ذلك.
  - **المتقاربان:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً.
    ١- **الباء مع الميم: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.**
    ٢- ﴿قُلْ رَبِّ﴾ - ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾.
    ٣- القاف مع الكاف: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، وفيها تفصيل سيأتي.
  - **المتباعدان:** هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واتحدا في الصفات أو اختلفا.
    - **حكمه:** امتناع الإدغام، مثل: ﴿حَثِيثًا﴾ - ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ - ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾.
- **ثانياً – أنواع الإدغام بحسب درجة التأثر:**
  - **الإدغام الكامل:** إذهاب الحرف الأول ذاتاً وصفةً معاً، بحيث يشدّدُ الحرف الثاني تشديداً كاملاً.
    - **حـــــــــالاتـــــه:**
      ١- النون الساكنة:
        - النون مع النون: ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ - ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾.
        - النون مع اللام: ﴿ مِّن مَّاءٍ﴾ - ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾.
        - النون مع الراء: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ - ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.
        - النون مع اللام: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ﴾ - ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.
      ٢- المتماثلين حكمه وجوب الإدغام إدغاماً كاملاً، كما سبق.
      ٣- المتجانسين حكمه في الحالات السابقة وجوب الإدغام إدغاماً كاملاً إلا في الطاء مع التاء.
      ٤- المتقاربين حكمه فيما سبق وجوب الإدغام إدغاماً كاملاً إلا في الكاف مع القاف.
  - **الإدغام الناقص:** إذهاب ذات الحرف الأول وبقاء صفته، بحيث يشدّدُ الحرف الثاني تشديداً ناقصاً.
    - **حـــــــــالاتـــــه:**
      ١- النون الساكنة:
        - النون مع الياء: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ - ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾.
        - النون مع الواو: ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم﴾ - ﴿مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾.
      ٢- المتجانسين وذلك في إدغام الطاء مع التاء، مثل: ﴿فَرَّطْتم﴾ - ﴿بَسَطتَّ﴾ - ﴿أَحطتُّ﴾.
      ٣- المتقاربين وذلك في إدغام القاف مع الكاف، مثل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، وفيها مذهبان:

- الأول: إبقاء صفة الاستعلاء في القاف عند إدغامها في الكاف.
- الثاني: إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً ويُذهبُ صفة الاستعلاء، وتتحول القاف حينئذٍ كافاً خالصة، وهو الراجح في رواية حفص.

- **ما ينبغي الحذر منه:**
  ١- إذا تلاقت الضاد مع الظاء، مثل: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ فحكمهما الإظهار.
  ٢- إذا تلاقت الضاد مع الطاء، مثل: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ فحكمهما الإظهار.
  ٣- إذا تلاقت الضاد مع التاء، مثل: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ﴾ فحكمهما الإظهار.
  ٤- إذا تلاقت الظاء مع التاء، مثل: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ فحكمهما الإظهار.

- **ثالثاً – أنواع الإدغام بحسب الوجوب والامتناع:**
  - **وجوب الإدغام:**
    - **المتماثلان:** إدغامه واجب عند جميع القرّاء.
    - **المتجانسان:** إدغامه واجب عند جمهور القرّاء.
    - **المتقاربان:** منه ما أدغمه بعض القرّاء، ومنه ما أظهره آخرون، وقد غلب على رواية حفص إظهار الحرفين المتقاربين، وذلك في الحالات الآتية:
      ١- إظهار ذال (إذ) عند الحروف المقاربة، مثل: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ - ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ - ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾.
      ٢- إظهار دال (قد) عند الحروف المقاربة، مثل: ﴿لقد جاءكم﴾ - ﴿لقد سمع﴾ - ﴿ولقد صَرَّفْنَا﴾.
      ٣- إظهار تاء التأنيث الساكنة عند الحروف المقاربة، مثل: ﴿كذَّبت ثَمود﴾.
      ٤- إظهار لام الفعل (هل – بل) عند الحروف المقاربة، مثل: ﴿بلْ طبع﴾ - ﴿بلْ سوّلتْ﴾.
  - **امتناع الإدغام:**
    - إذا تباعد الحرفان مخرجاً وصفة؛ لأن من شروط الإدغام تماثل الحرفين أو تجانسهما أو تقاربهما.
    - وجود صفة قوة في الحرف الأول تَذهبُ في الإدغام، ويؤذي ذلك إلى انتقال الحرف من القوة إلى الضعف، والحروف التي تمتنع من الإدغام لزيادة صوتها ثمانية، في قولهم: (فزم ضرس شص).

الغنـــــــــــــــــة

- **تعريف الغنة:**
  - **لغةً:** صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.
  - **اصطلاحاً:** صوت أغن مركب في جسم النون ولو تنويناً والميم مطلقاً.
- **مخرج الغنة:** مخرجها من الخيشوم.
- **محل الغنة:** يكون في النون والميم، ويلحق بالنون التنوين.
- **مراتب الغنة:** لها خمسة مراتب
  - **الأولى – المشدد:** يشمل ما كان في كلمة أو كلمتين.
    - **ما كان من كلمة:** هو النون والميم المشددتان مطلقاً، نحو: ﴿ إنَّ﴾ – ﴿ همَّ ﴾.
    - **ما كان كلمتين:** يشمل أربعة أنواع وكلها في الإدغام التام:
      - **الأول:** الإدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم، نحو: ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ - ﴿مِّن مَّاءٍ﴾.
      - **الثاني:** إدغام الميم الساكنة في الميم، نحو: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾.
      - **الثالث:** إدغام المتجانسين في الباء مع الميم في قوله: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، عند من أدغم.
      - **الرابع:** إدغام اللام الشمية في النون، نحو: ﴿ عَنِ النَّعِيمِ﴾.
  - **الثانية – المدغم:** المراد هنا الإدغام بالغنة الناقص، وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء.
  - **الثالثة – المخفى:** يشمل ثلاثة أنواع:
    - **الأول (الإخفاء الحقيقي):** إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.
    - **الثاني (إخفاء شفوي):** إخفاء الميم قبل الباء، نحو: ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾.
    - **الثالث (إقلاب):** إخفاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين نحو: ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾.
  - **الرابعة – الساكن المظهر:** يشمل إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، والميم حال إظهارها.
  - **الخامسة – المتحرك المخفف:** يشمل النون والميم الخفيفتين المتحركتين، نحو: ﴿ ينادَوْنَ ﴾ – ﴿ يَومئِذٍ ﴾.
- **مقدار الغنة:** حركتان في المراتب الثلاث الأول، أما مقدارها في الأخيرتين فالثابت فيهما من الغنة أصلها فقط.
- **كيفية أداء الغنة:** تؤدى غنة سلسة في نطقها وإخراجها من غير تمطيط ولا لوك ومن غير زيادة ولا نقص.

أحكام الميم والنون

أولا – أحكام الميم والنون المشددتين:

- إذا جاءت الميم والنون مشددتين، فعلى القارئ أن يزيد في زمن الغنة.
- حكمهما: وجوب إظهار الغنة مع إطالة زمنها وصلاً ووقفاً.

ثانياً – أحكام الميم الساكنة:

- **الإدغام (الشفوي):**
  - **تعريفه:** إذا أتى بعد الميم الساكنة ميماً أخرى فيشدّد الحرفان على قاعدة إدغام المتماثلين.
  - **مثاله:** ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ - ﴿إنها عليهم مّؤصدة﴾.
  - **حكمه:** وجوب إظهار غنتهما.
  - **وجه التسمية:** أن الميم يخرج من الشفتين.
- **الإخفاء (الشفوي):**
  - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء، مثل: ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾.
  - **حكمه:** إخفاء الميم عند الباء، مع إظهار غنة الميم.
  - **وجه التسمية:** أن الميم يخرج من الشفتين.
  - **طريقة نطقه:** ينطبق الإخفاء الشفوي بتلامس الشفتين تلامساً خفيفاً دون ضغط.
- **الإظهار (الشفوي):**
  - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد الميم الساكنة أيُّ حرف من حروف الهجاء ما عدا الميم والباء.
  - **حكمه:** وجوب الإظهار، مثل: ﴿تُمْسونَ﴾ - ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾.
  - **وجه التسمية:** أن الميم يخرج من الشفتين.

ثالثاً – أحكام النون الساكنة والتنوين:

- **تعريف النون الساكنة والتنوين:**
  - **النون الساكنة:** هي حرف الهجاء المثبت في بناء الكلمة ولا حركة لها وتكون في الاسم أو الفعل أو الحرف، وتكون وسطا وطرفا، وتثبت خطا ولفظا ووصلا ووقفا.
  - **التنوين:** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطا، ووصلا لا وقفا.
    - **حكمه حال الوقف:**
      - **التنوين بالفتح:** تبدل إلى ألف دائماً إلا إذا كانت هاء تأنيث، مثل: ﴿إلّا رَحمةً من رّبك﴾.
      - **التنوين بالضم والكسر:** يحذف التنوين ويوقف عليها بالسكون.
- **احكام النون الساكنة والتنوين أربعة:**
  - **الأول – الإظهار (الحلقيّ):**
    - **تعريفه:**
      - **لغةً:** البيان والوضوح.
      - **اصطلاحاً:** إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجها من غير زيادة في الغنة.
    - **حروفه:** الهمزة – الهاء – الحاء – العين – الخاء – الغين.
    - **مثاله:** وتأتي مع النون الساكنة من كلمة أو كلمتين، مثل: ﴿وتنْحتون﴾ – ﴿من عمل﴾، ولا تأتي مع التنوين إلا من كلمتين، مثل: ﴿مُعتدٍ أثيم﴾.
    - **حكمه:** وجوب الإظهار.
    - **سببه:** التباعد الذي بين مخرج حروف الإظهار وبين مخرج النون من طرف اللسان.
    - **سبب التسمية:** سمي الإظهار الحلقي؛ لأن جميع خروفه تخرج من الحلق.
  - **الثاني – الإدغام (الحقيقي):**
    - **تعريفه:**
      - **لغةً:** الإدخال.
      - **اصطلاحاً:** إدخال النون الساكنة والتنوين في الحرف المتحرك بعدها بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.
    - **حروفه:** ستة أحرف جُمعت في كلمة: يرملون.
    - **أقسامه:**
      - **أولاً – إدغام بغنة:**

- **تعريفه:** أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف: ينمو.
- **سبب التسمية:** إدخال النون الساكنة في الحرف الذي يليها مع وجود الغنة.

ثانياً – إدغام بغير غنة:

- **تعريفه:** أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف اللام أو الراء.
- **سبب التسمية:** أن النون الساكنة تذهب كلها ولا يبقى من غنتها شيء.

- **حكمه:** وجوب الإدغام إن كانا النون وحرف الإدغام في كلمتين، وإن لم يكن كذلك فتدخل في حكم الإظهار المطلق.

الإظهار المطلق: هو إظهار النون إذا جاءت قبل حرف الإدغام في كلمة واحدة.

- **مثاله:** لم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات هي: ﴿الدنيا﴾ أينما وقعت، ﴿بنيان﴾ وما تصرف منها، ﴿صنوانٌ﴾ ، ﴿قنوانٌ﴾.
- **سببه:** حتى لا تشتبه بمعنى آخر إن أدغمت فيما بعدها.
- **سبب التسمية:** لأنه غير مقيّد بشفةٍ ولا حلق.

- **الفرق بين الإدغام الشفوي والإدغام الحقيقي:**

التسمية	الإدغام الشفوي	الإدغام الحقيقي
تختص	لأحكام الميم الساكنة فقط	لأحكام النون الساكنة والتنوين
حروفه	الميم فقط	جُمعت في كلمة: يرملون

الثالث – القلب:

- **تعريفه:**
  - لغةً: تحويل الشيء عن وجهه.
  - اصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة مع الغنة، إذا أتى بعدها الباء.
- **مثاله:** في كلمة {أنبِئُهم}، في كلمتين: {منْ بَعْد} – {أن بورك} – {عليمٌ بذات}.
- **سببه:** أنه لم يحسن الإظهار ولا الإدغام، ولما لم يحسنهما تعين الإخفاء، ثم توصل إليه بالقلب ميمًا لمشاركتهما للباء مخرجًا وللنون في جميع الصفات وخاصة الغنة.
- **سبب التسمية:** لقلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد الخفيفة ميماً خالصة في اللفظ لا في الخط.

الرابع – الإخفاء (الحقيقيُّ):

- **تعريفه:**
  - **لغةً:** الستر.
  - **اصطلاحاً:** نطق النون الساكنة والتنوين بصفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين.
- **حروفه:** خمسة عشر حرفاً، وهي في أول حرف من كل كلمة في البيت التالي:
  - صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما .... دم طيباً زد في تقىً ضع ظالماً
- **سببه:** لانعدام الحرف المخفي وهو النون الساكنة والتنوين، مع بقاء صفتهما الغنة.
- **مراتبه:** لها ثلاثة مراتب
  - **أقواها:** عند الطاء والدال والتاء لقربهما جدًا من النون والتنوين في المخرج.
    - **معناه:** الإخفاء عند هذه الحروف يكون قريباً من الإدغام.
  - **أدناها:** عند القاف والكاف لبعدهما من النون والتنوين في المخرج.
    - **معناه:** الإخفاء عند هذه الحروف يكون قريباً من الإظهار.
  - **أوسطها:** عند الباقي من حروفه لعدم قربها منهما جدًا ولبعدها عنهما جدًا كالحروف السابقة.
    - **معناه:** الإخفاء عند هذه الحروف يكون متوسطاً، ليس قريباً من الإدغام أو الإظهار.
- **سبب التسمية:** لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الحروف الخمسة عشر، وإنما سمي حقيقيًا لتحقق الإخفاء فيه أكثر من غيره.

- **الفرق بين الإدغام الحقيقي والإخفاء الحقيقي:**

م	الإدغام الحقيقي	الإخفاء الحقيقي
١	فيه تشديد	لا تشديد فيه
٢	يأتي في كلمتين	يأتي في كلمة أو كلمتين
٣	تأتي بغنة أو بدون غنة	تأتي بغنة فقط
٤	تكون الغنة في الحرف الثاني	تكون الغنة عند الحرف الثاني

أحكام المد والقصر

المد والقصر:

- **تعريف المد:** هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد، أو بحرف من حرفي اللين فقط، زيادة على المد الطبيعي.
- **تعريف القصر:** هو ترك الزيادة على المد الطبيعي.
- **الفرق بين القصر والمد:** أن القصر هو الأصل؛ لأنه لا يحتاج إلى سبب، والمد فرع عنه لاحتياجه إلى سبب.
- **حروف المد وحرفا اللين وشرطا كل منهما:**
  - **حروف المد مع شروطها:** حروف المد يجمعها لفظ "واي" ويجمع الكل بشروطها الكلمة: {نُوحِيهَآ}.
    - **الأول:** ضم ما قبل الواو نحو: {يَحُولُ}.
    - **الثاني:** كسر ما قبل الياء نحو: {وَحِيلَ}.
    - **الثالث:** فتح ما قبل الألف نحو: {وَحَالَ}.
  - **حرفا اللين مع شرطيهما:**
    - **الأول:** أن يكونا الواو أو الياء ساكنين.
    - **الثاني:** أن يفتح ما قبلهما نحو: {الفوز}.

أقسام المد: تنقسم إلي قسمين

- **الأول – المد الأصلي (الطبيعي):**
  - **تعريفه:** هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به. ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي.
  - **مقداره:** يمدُّ بمقدار حركتين.
  - **حالاته:**
    - **أولاً – مد عوض:**
      - **تعريفه:** هو الاستعاضة عن تنوين النصب بألف عند الوقف عليه.
      - **مثاله:** ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾.
      - **يستثنى منه:** أنه لا يوجد مد عوض على تاء التأنيث، نحو: {جنّةً} – {رحمةً}.
    - **ثانياً – مد الصلة الصغرى:**
      - **تعريفه:** إشباع حركة هاء الضمير – هاء زائدة تشير للمفرد الغائب – إذا كانت بين متحركين وليس بعدهما همزة قطع، مثل:{إِنَّهُ هُوَ} – {بِهِ كَثِيرًا}.
      - **يستثنى منه لحفص:**
        ١. {يرضهُ لَكم} لا صلة فيها رغم أن هاء الضمير متحركة وبين متحركين.
        ٢. {فيهِ مهاناً} فيها صلة رغم أن هاء الضمير قبلها ساكن.
    - **ثالثاً – الحروف المقطعة (حي طهر):**
      - **تعريفه:** هي حروف أوائل السور التي يتكون هجاؤها من حرفين، حيث ينطق الحرف وألف بعده، ولا تنطق الهمزة بعد الألف.
      - **مثاله:** {يس} ← (ياسين) ـــــ {حم} ← (حا ميم) ـــــ {الر} ← (ألف لام را).
- **الثاني – المد الفرعي:** هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي المتقدم لسبب من الأسباب الآتية:
  - **المدُّ بسبب الهمزة:** وتكون في المد: المتصل – المنفصل – الصلة الكبرى – البدل.
  - **المدُّ بسبب السكون:** وتكون في المد: اللازم – العارض للسكون – اللين.

أحكام المد الفرعي: له ثلاثة أحكام.

- **الأول – الواجب:** هو الذي يجب مدّه أكثر من حركتين، وهو خاص بـ "المد المتصل".
  - **المد المتصل الواجب:**
    - **تعريفه:** هو أن يأتي الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة، سواء كان الهمز في وسط الكلمة أو كان في آخرها، ويمسى متصّلاً بسبب ذلك، والأمثلة كالتالي:
      - مثال ما كان في وسط الكلمة: {السرائر} – {والملائكة}.
      - مثال ما كان في آخر الكلمة: {السماء} – {الدعاء}.
    - **مقداره:** يمدُّ بمقدار (٤) أو (٥) حركات.
- **الثاني – الجائز:** هو الذي يجوز فيه المد أكثر حركتين، أو القصر على حركتين، وينقسم إلى:

- **أولاً – المد المنفصل الجائز:**
  - **تعريفه:** هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى، والهمز في أول الكلمة الثانية، وسمي انفصالاً بسبب انفصال حرف المد عن الهمزة في كلمتين.
  - **مقداره:** يمدُّ بمقدار (٤) أو (٥) حركات.
  - **تنتمي إليه: مد الصلة الكبرى.**
    - **تعريفه:** هو أن يأتي هاء الضمير متحركاً وقبله متحرك وبعده همزة قطع.
    - **مثاله:** {إنّهُ أَوّاب} – {ومن آياتهِ أَن خلقكم}.
  - **استواء الانفصال الحقيقي والحكمي في الحكم:**
    - **الانفصال الحقيقي:** هو أن يكون حرف المد ثابتاً في الرسم واللفظ، نحو: {قوا أَنفُسَكُمْ}.
    - **الانفصال الحكمي:** هو أن يكون حرف المد محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ، ومنه: "ياء" النداء نحو:{يا إبراهيم}، و "ها" التي للتنبيه نحو:{ها أنتم هؤلاء}.
- **ثانياً – المد العارض للسكون:**
  - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون ناتج عن الوقف، وتكون مدّاً طبيعيّاً في حالة الوصل.
  - **مقداره:** يمدُّ بمقدار (٢) أو (٤) أو (٦) حركات، فيجوز فيه الطول والتوسط والقصر.
  - **مثاله:** {تعلمون} – {نستعين} عند الوقف عليه.
  - **يلحق به (المد اللين):**
    - **تعريفه:** هو أن تأتي الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، وبعدهما سكون بسبب الوقف.
    - **مثاله:** {خَوْف} – {قرَيْش}.
- **ثالثاً – المد البدل:**
  - **تعريفه:** هو أن يأتي الهمز قبل حرف المد، وسمي بذلك لإبدال حرف المد من الهمز.
  - **مقداره:** يمدُّ بمقدار حركتين.
  - **مثاله:** {ءامنوا} – {أوتوا} – {إيماناً}.

- **الثالث – اللازم:** هو الذي يجب لزوماً مدّه (٦) حركات، وهو خاص بـ "المد اللازم".
  - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة أو حرف، **وتنقسم إلى:**
    - **مد لازم كلمي مثقل:**
      - **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم - أي مشدد - في كلمة.
      - **مثاله:** {الضآلين}، {دَآبَّةٍ}، {الحاقة}، ومنه: {ءَآلذَّكَرَيْنِ} –{ءَآللَّه}.
    - **مد لازم كلمي مخفف:**
      - **تعريفه:** هو ن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم - أي مخفف في كلمة.
      - **مثاله:** {آلآنَ} في موضعي سورة يونس، ولا يوجد غيرهما عند حفص.
    - **مد لازم حرفي مثقل:**
      - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد الحروف المقطعة (كم عسل نقص) حرفٌ تدغم فيه.
      - **مثاله:** {الم}، {طسم}.
    - **مد لازم حرفي مخفف:**
      - **تعريفه:** هو أن يأتي بعد الأحرف المقطعة (كم عسل نقص) حرفٌ لا تدغم فيه.
      - **مثاله:** {ص}، {ن}، والميم من {حم}.

- **الحروف المقطعة (النورانية):** عددها ١٤، مجموعة في قول الناظم: (صله سحيراً من قطعك).
  - **حرف الألف:** لا مدّ فيه؛ لعدم وجود حرف مد في اسمه، إذ يتكون اسمه (ألف).
  - **حروف (حيٌّ طهر):** وسبق ذكره.
  - **حروف (كم عسل نقص):** يشترط فيه أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف، ثالثها ساكن سكوناً اصليّاً، وثانيها حرف مد إلا (العين) فيجوز في حكمه التوسط بمقدار "٤" بسبب كونه مد لين، أو الطول بـمقدار "٦" بسبب كونه لازم حرفي.
- **قاعدة أقوى المدود:**
  - **أقوى المدود:** اللازم – المتصل – العارض للسكون – المنفصل – البدل – اللين.
  - **إذا اجتمع سببان للمد:** فالعمل على الأخذ بأقوى السببين.

أحكام الوقف والابتداء

معرفة مواضع الوقف والابتداء:

- **الفرق بين الوقف والقطع والسكت:**
  - **الوقف:** هو قطع الصوت على حرف قرآني بنية استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادةً يتنفس فيه.
  - **القطع:** هو قطع الصوت على حرف قرآني بنية التوقف عن القراءة، ويشترط أن يكون على أواخر الآيات.
  - **السكت:** هو قطع الصوت على حرف قرآني بنية استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادةً لا يتنفس فيه.
    - **سكتات الإمام حفص – رحمه الله – :** أربعة وهي كالتالي:
      - في سورة الكهف قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾.
      - في سورة يس قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾.
      - في سورة القيامة قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾.
      - في سورة المطففين قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ﴾.

- **أقسام الوقف:**
  - **الوقف الاضطراري:** هو ما وقفت عليه لضرورةً، كانقطاع النفس أو عطاسٍ أو نسيان أو غيره.
  - **الوقف الاختباري:** ويكون إذا ما طلب منك شيخك الوقف على كلمة معينة لاختبارٍ أو غيره.
  - **الوقف الانتظاري:** هو الوقف على موضع ما في مقطع القراءة إلى حين الرجوع إلى مرة أخرى.
  - **الوقف الاختياري:** هو ما وقفت عليه باختيارك، وهو على أربعة أقسام:
    - **أولاً – الوقف التام:**
      - **تعريفه:** هو ما تم المعنى في نفسه وليس له تعلق لما بعده، لا لفظاً (إعراباً) ولا معنىً.
      - **حكمه:** إذا وقفنا عليه نبتدئ بما بعده مباشرة.
      - **سبب التسمية:** لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.
      - **مثاله:** الوقف على أواخر السور، وكالوقف على نهايات القصص القرآنية.
    - **ثانياً – الوقف الكافي:**
      - **تعريفه:** هو ما تم المعنى في نفسه، وتعلق به ما بعده في المعنى.
      - **حكمه:** إذا وقفنا عليه نبتدئ بما بعده مباشرة.
      - **سبب التسمية:** للاكتفاء به عما بعده؛ لعدم تعلقه به من جهة اللفظ.
      - **مثاله:** ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ﴾.
    - **ثالثاً – الوقف الحسن:**
      - **تعريفه:** هو ما تم المعنى في نفسه، وتعلق به ما بعده في اللفظ.
      - **حكمه:** لا نبتدئ بما بعده مباشرة؛ بل ابدأ بما قبله، إلا إذا كان رأس الوقف الحسن رأس آية.
      - **سبب التسمية:** لحسن المعنى المستفاد من الوقف عليه.
      - **مثاله:** ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ فالوقف على {الله} وقف حسن.
    - **رابعاً – الوقف القبيح:**
      - **تعريفه:** هو الوقف على ما تعلّق بما بعده لفظاً ومعنىً.
      - **حكمه:** لا يحسن الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده.
      - **سبب التسمية:** لعدم إفادة هذا الوقف.
      - **مثاله:** ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ فالوقف على {لا يستحيي} وقف قبيح.

- **أقسام الابتداء:**
  - **البدء الحقيقي:** هو ما لا يسبقه ابتداء، فيكون أول القراءة.
  - **البدء الإضافي:** هو ما سبقه ابتداءات قبله، فهو إضافة إلى ما سبقه من الجمل، وهو على أربعة أقسام:
    - **ابتداء التام:** هو إن لم يتعلق بما قبله لفظاً ولا معنىً.
    - **ابتداء الكافي:** هو إن تعلق بما قبله في المعنى دون الإعراب.
    - **ابتداء الحسن:** هو إن تعلّق بما قبله لفظاً.
    - **ابتداء القبيح:** هو إذا أعطى الابتداء به معنىً قبيحاً أو غير مرادٍ.

- **علامات الوقف:** وهي ستة
  ١- **"م":** علامة الوقف اللازم.

٢- **"لا":** علامة الوقف الممنوع.
٣- **"ج":** علامة الوقف الجائز جواز مستوي الطرفين.
٤- **"صلى":** علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.
٥- **"قلى":** علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.
٦- **(∴ - ∴):** علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لم يصح الوقف على الآخر.

معرفة كيفية الوقف والابتداء:

- **كيفية الابتداء:**
  - أن الأصل في الوقف السكون، فالابتداء لا يكون إلا بالحركة؛ لأن الابتداء بالساكن محال.
  - جاءت في العربية كلمات ساكنة الحرف الأول، وحتى تتحقق قاعدة البدء بالمتحرك فإنهم ألحقوا بأول تلك الكلمات همزة متحركة، سموها همزة الوصل.
  - **همزة الوصل:** همزة زائدة يوصل بها إلى النطق بالساكن، إذ كان الساكن لا يمكن الابتداء به، وتتنوع حركة همزة الوصل بحسب نوع الكلمة:
    - **أولاً – في الأفعال:**
      - ننظر إلى ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل، فإن كان ثالثه مضموم نبدأ بالضم.
        - **مثاله:** {انظُرْ} – {اركُض}.
      - إن كان ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل مفتوحاً أو مكسوراً نبدأ بالكسر.
        - **مثاله:** {ارتضَى} – {اهدِنا}.
      - أحياناً يُبدأ بكسر في الأفعال التي ثالث حرفها مضموم، وذلك بسبب أصلها مضموم.
        - **مثاله:** وتكون في أربع كلمات: {امشُوا} – {اقضُوا} – {ابنُوا} – {ائتُوا}.
    - **ثانياً – في الأسماء:** وتكسر الهمزة فيه، وهي قسمان:
      - **أولاً – الأسماء السمعية:** سبعة، هي: ابن، ابنت، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، امرؤ.
      - **ثانياً – الأسماء القياسية:** وهي في مصادر الأفعال التي ماضيها همزة وصل، مثل: {ابتغاء} – {استغفار} – {انتقام}.
    - **ثالثاً – في الحرف:** لم تقع فيه إلا في "أل" التعريف، ونبدأها بالفتح، مثل: {الكتاب} – {الحاقة}.
  - **الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع:**
    - تسقط همزة الوصل لفظاً لا خطّاً إذا سبقها شيء، بخلاف همزة القطع؛ فإنها لا تسقط إن شبقت بشيء من الحروف أو الكلمات.
- **كيفية الوقف:** إذا وقف القارئ تترتب على ذلك تغييرات صوتية تلحق الحرف الموقوف عليه، منها:
  ١- حذف الحركة من آخر الكلمة الموقوف عليها، فالأصل الوقف بالسكون.
  ٢- من مذهب القراء، والعرب، الوقف بالروم والإشمام.
    - **الروم:** هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صوت فيدركه الأعمى بحاسة سمعه، ويكون في الضمة والكسرة، دون الفتحة.
    - **الإشمام:** أن تضمَّ شفتيك، بعد تسكين الحرف، إشارة إلى الضم من غير صوت، وهو لرؤية العين.
      - يدركه البصير دون الأعمى، وهو مختص بالضمة دون الفتحة والكسرة.
      - فتقرأ كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾، بإدغام النون وإشمام ضم النون الأولى المدغمة في النون الثانية.
  ٣- إبدال التنوين المنصوب ألفا، ويستثنى من ذلك تاء التأنيث.
  ٤- ألفات السبع: تثبت وقفاً وتحذف أو تسقط وصلا، وعلامتها: الصفر المستطيل (0).
    - هذه الكلمات سبع عند حفص، وهي: أنا – لكنا – الظنونا – الرسولا – السبيلا – سلاسلا – قواريرا.
  ٥- إثبات هاء السكت في الوقف:
    - هاء السكت: هي هاء ساكنة زائدة تلحق آخر بعض الكلمات لبيان الحرف الذي قبلها.
    - وهي في سبعة مواضع: لم يتسَنَّه – اقتده – كتابِيَه – حسابِيَه – ماليَه – سُلطانِيَه – ما هِيَه.

﴿ تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ﴾